وتقدر نفقات الاحتلال بـ ١٥ مليون ليرة اسرائيلية في اليوم اي حوالي ١٬٢٠٠٬٠٠٠ جنيه استرليني وذلك وفق تقديرات اسرائيلية رسمية(٢٨). ويذكر ان ميزانية العام ٦٨/٦٩ كانت قد خصصت ١٥ مليون جنيه استرليني لادارة المناطق المحتلة(٢٩).

وفي تصريح للمستشار المالي لرئيس الاركان الاسرائيلي ان كلفة عمليات القصف على قناة السويس التي استمرت ما بين ٢ــ٤ ايام اثر اغراق الباخرة ايلات بلغت ٦ ملايين ليرة اسرائيلية كثمن قنابل . ويكلف الجندي الاسرائيلي في اليوم ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية ، وتكلف ساعة طيران اسرائيلية ما بين ١٥٠٠ ــ ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية . وتبلغ كلفة طائرة الفانتوم مع معداتها الحربية ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية(٣٠). وقدر بنحاس سابير ان تكاليف طائرات الفانتوم الاسرائيلية كافية لسد احتياجات اسرائيل من المحروقات خلال السنوات السبع عشرة المقبلة(٣١).

وقد قفزت ميزانية الدفاع في اسرائيل بمعدل ٤٥ ٪ بين حرب حزيران واواخر عام ١٩٧١ فتجاوزت ٥ مليارات ليرة اسرائيلية(٣٢). وهي اليوم تشكل ٣٠ ٪ من الميزانية العامة البالغة ٤٬٧ بليون دولار (٣٣) ، ويذهب نصف موازنة الدفاع للاستيراد العسكري . وتعتبر نسبة ميزانية الدفاع الاسرائيلية الى مجموع ميزانية الدولة العامة أعلى ميزانية دفاع في العالم. ومن أجل المقارنة نورد ما سبق لرئيس الحكومة اللبنانية الاسبق الراحل حسين العويني ما قاله من أن ميزانية الدفاع الاسرائيلية شكلت عام ١٩٦٩ ضعفي ميزانية لبنان العامة و١٥ ضعفا لموازنته العسكرية(٣٤).

وتشكل ميزانية الدفاع السبب الرئيسي في عجز ميزان المدفوعات ، فاسرائيل تنفق ٢٠ ٪ من الميزانية العامة على سداد ديونها(٣٥). (كانت هذه الديون قد بلغت في نهاية ايار ١٩٦٩ الفي مليون دولار كما وان العجز التجاري بلغ ١٩٧٠ بليون دولار اي بزيادة ٥٤ ٪ على حجمه عام ١٩٦٩) .

هذا على صعيد الاعباء المالية اما على صعيد الخسارة البشرية فقد تكبدت اسرائيل منذ ١٩٤٧ وحتى منتصف ١٩٧٢ ٨٢٨٧ قتيلا(٣٦) (اكثر من نصفهم بين ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ اذ بلغوا ٤٤٨٧ قتيلا) .

٥ ــ التوسع الاستراتيجي

وخلافا لبعض الاعتقادات الشائعة ، فان التوسع الاسرائيلي ليس مجرد تلبية لشهوة الصهيونية للتوسع ، بل أنه عملية منتظمة تهدف الى تقوية اسرائيل استراتيجيا بوجه الدول المعادية المحيطة بها . فمن المعروف ان حدود اسرائيل قبل حرب حزيران لم تكن جيدة من الناحية الاستراتيجية ، اذ كان بالامكان ، عسكريا، شق اسرائيل عند منتصفها حيث يضيق عرضها بين الاردن والمتوسط الى ١٢ ميلا فقط . كما وان مرتفعات الجولان السورية كانت تضع الجليل الاعلى بكامله تقريبا تحت مرمى المدفعية السورية .

فقد أعطى قرار التقسيم الدولة اليهودية ما مساحته ١٤٬٠٠٠ كلم٢ ، ثم احتلت اسرائيل بعد حرب ٤٨ حوالي ٦٠٠٠ كلم٢ اخرى من أصل المساحة المخصصة للدولة العربية، ثم امتدت حدود اسرائيل بعد حرب حزيران اربعة اضعاف ، اذ احتلت ٦١٬١٩٨ كلم٢ في سيناء (التي تبلغ وحدها ضعفي مساحة اسرائيل) و٥٬٨٧٨ كلم٢ في الضفة الغربية و١٬١٥٠ كلم٢ في الجولان و٣٦٢ كلم٢ في غزة، اي انها احتلت ٢٠ ٪ من الاراضي المصرية و٧٠٪ من الاراضي الاردنية و١٥ ٪ من اراضي سوريا وكل غزة(٣٧). وكان يتطلب الطائرات المصرية قبل حرب حزيران كي تصل الى قلب اسرائيل في تل ابيب فترة ٥ دقائق طيران في حين كان يتطلب الطائرات الاسرائيلية حتى تصل الى القاهرة ثلاثين دقيقة طيران(٣٨). اما الان فقد انعكست الاية لصالح اسرائيل . ويقول حاييم هرتسوغ